تنفيذا لقرار وزير الثقافة بنقل كافة المخطوطات بالمتاحف إلى الدار

هيئة الآثار تسلم عدداً من المخطوطات إلى دار المخطوطات بصنعاء

النوعة

تسلم دار المخطوطات بصنعاء عدداً من المخطوطات النادرة التي كانت لدى ديوان الهيئة العامة للآثار والمتاحف تنفيذا لقرار وزير الثقافة بنقل المخطوطات من متاحف الجمهورية إلى دار المخطوطات بصنعاء.

وفي تصريح لـ"الثورة" أوضح الدكتور مقبل التام الأحمدي وكيل وزارة الثقافة لقطاع المخطوطات ودور الكتب رئيس اللجنة أن اللجنة المشكلة لتنفيذ القرار بدأت مهامها بنقل المخطوطات إلى ديوان الهيئة العامة للآثار كبداية تدشين لأول دفعة من المخطوطات، مشيراً إلى أن هذا القرار الصائب يعد خطوة عظيمة وجريئة تهدف إلى الحد من عملية التهريب للمخطوطات.

منوها بأن المخطوطات التي كانت في ديوان الهيئة تم توثيقها وفهرستها بصورة علمية دقيقة قبل نقلها إلى الدار وتحوي مجموعة من العناوين الهامة.

وأضاف: نسعى أن يكون دار المخطوطات بصنعاء موطناً للمخطوطات اليمنية.. فقد زود الدار بكافة وسائل الحماية والأمن من أجهزة إنذار وكاميرات، بالإضافة إلى توفير وسائل السلامة، وكذا وجود خزانات ضخمة لحفظ المخطوطات يصعب اختراقها بأقوى الأسلحة، فضلاً عن توفر وسائل وخبراء الترميم والصيانة الذين يعملون كخلية نحل دون توقف.

وفي رده على سؤال حول ما إذا كان الدار سيتسع لكل المخطوطات الموجودة في المتاحف أو المساجد قال الأحمدي: قمنا بعمل كل الترتيبات والاستعدادات لاستقبال المخطوطات، وقمنا أيضاً بتجهيز مكان مناسب لها وإذا ما احتاج الأمر إلى توفير مكان آخر فسوف نعمل على توفيره، وكل شيء محسوب حسابه وبدقة حتى الإجراءات الأمنية المصاحبة لنقل المخطوطات، وتم التنسيق مع الجهات الأمنية المختلفة لتوفير الحراسات الأمنية أثناء عملية النقل.

من جانبه قال الأخ عبدالله ثابت القائم بأعمال رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف نائب رئيس اللجنة أن المخطوطات مكانها الطبيعي والمناسب هو في الدار، ولهذا تم الحرص أن تكون البداية في ديوان الهيئة، حيث تم تسليم (6) مخطوطات هي عبارة عن أجزاء نادرة من القرآن الكريم.. وشرح الأزهار وهو عبارة عن مجلد كبير.

وأشار إلى وجود المخطوطات لا يتركز في الهيئة فقط وإنما في الكثير من المتاحف في المحافظات لعل أبرزها وأكثرها موجودة في المتاحف الوطني بصنعاء.

ونظراً للمشكلة التي واجهها المتحف الوطني والتي كان لها بالغ الأثر من هذا القرار، مؤكداً أن اللجنة المكونة من قطاع المخطوطات ودور الكتب بالوزارة والهيئة العامة للآثار والمتاحف ستعمل بروح الفريق الواحد وبمسؤولية تابعة من أهمية هذا التراث الحضاري المتمثل بالمخطوطات والذي ينبغي أن يلقى عناية خاصة جداً لا تتوفر بالمتاحف وتتوفر بالدار.

الكشف عن تورط احد موظفي هيئة الآثار

وزير الثقافة يعلن استعادة السيوف السبعة الأثرية التي سُرقت من المتحف الوطني

■ السيوف وجدت في أحد المنازل بحارة معمر وإلى جوارها قطع أثرية ومخطوطات

عبدالباسط محمد

أعلن وزير الثقافة الدكتور عبدالله عوبل استعادة السيوف الأثرية السبعة المسروقة من المتحف الوطني بصنعاء في أكتوبر الماضي حيث تم ضبط المسروقات من السيوف في أحد المنازل بحارة معمر بصنعاء القديمة والقاء القبض على اثنين من المتورطين في عملية السرقة ولازالت المتابعة مستمرة للقبض على الشخص الثالث .

وقال في مؤتمر صحفي عقده أمس بصنعاء: إن الجهود ما تزال مستمرة لاستعادة الأربع الرقوق القرآنية التي سرقت في نفس الحادث.وان خيوطا توفرت لدى الجهات المعنية من شأنها التوصل الى الرقوق القرانية المسروقة

موضحا أن لصوص الآثار قاموا بالعبث بأغلفة السيوف التاريخية المسروقة بعدما أقدموا على نزع الفصوص التي كانت تزينها.

وأشار وزير الثقافة إلى أنه قد تم أيضا ضبط عدد من القطع الأثرية التي لم يتضمنها تقرير حصر سرقة المتحف في ذات المنزل الذي ضبطت السيوف المسروقة بداخله ،وهي قطع أثرية متنوعة تم سرقتها من أماكن مختلفة و قد تم تحريزها لاستكمال الإجراءات القانونية.

لافتا إلى أن أجهزة الأمن قد ألقت القبض على عدد من المتورطين في هذه الحادثة الإجرامية وأن أجهزت الأمن ما تزال تتعقب متورطين آخرين والذين سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية الرادعة بحقهم .

وأكد سعي الوزارة لاستكمال فهرسة وصيانة المخطوطات وتوثيق وتحريز محتويات المتاحف وتزويدها بالأجهزة اللازمة للرقابة الالكترونية من كاميرات مراقبة وأجهزة إنذار خلال العام المقبل 2014م بالإضافة إلى استكمال تحديث البنية التشريعية .

وقال :إن مسؤولية الدولة كبيرة جدا فيما يتعلق بتوفير كافة وسائل الحماية للمتاحف والآثار ،وكل ما يتعلق بإعداد المتاحف وفق المعيار العالمي .

ودعا الأخ الوزير المواطنين والإعلام والمجتمعات المحلية التحلي باليقظة لحماية الآثار اليمنية .

وأكد الوزير انه تحمل مسؤولية إعادة مسروقات المتحف الوطني ورهن منصبه في سبيل ذلك وكان جادا في ذلك وهاهو اليوم يفي بما وعد به وعاد الجزء الأكبر من المسروقات وهذا لا يعني إغفال البقية بل سوف يستمر في المتابعة حتى تعود الرقوق القرآنية .

من جانبها أوضحت نائب وزير الثقافة هدى أبلان أن هذه الحادثة قد كشفت عن منظومة متكاملة من الإهمال لدى كافة الأجهزة المعنية بما فيها القائمين على المؤسسات الثقافية.

من جهته استعرض وكيل وزارة الثقافة لقطاع الآثار والمدن التاريخية الدكتور مجاهد اليتيم الجهود التي بذلتها الوزارة والأجهزة المعنية في الأمن والنيابة العامة لاستعادة السيوف السبعة المسروقة.

مشيرا الى انها المرة الاولى التي تعود فيها قطع اثرية مسروقة وهذا انجاز ما كان له ان يتم لو لا حرص ومتابعة الاخ وزير الثقافة والعمل المستمر والمتواصل للجنة المشكلة بالمتابعة والتي رأستها الاخت هدى ابلان نائب وزير الثقافة والتي وقفت على الجوانب الادارية وعلاقتها بحادثة السرقة وخص بالذكر فؤاد الحمدي مدير امن الوزارة وعبدالرزاق قطران وعبدالوهاب اليوسفي وعبدالواسع سنان مدير عام الشؤون القانونية و محمد البريهي مندوب البحث الجنائي بوزارة الثقافة .

منوها بأنها المرة الأولى التي تتخذ فيها اجراءات ادارية بتوقيف المسؤولين المباشرين حيث تم توقيف القائم بأعمال رئيس الهيئة السابق وامين عام المتحف الوطني وهذا لا يعني ابدا ان لهم علاقة بالحادثة وانما هو اجراء اداري فحسب.

وكشف اليتيم عن تورط احد منتسبي الهيئة العامة للآثار والمتاحف في حادثة السرقة واحتفظ بذكر اسمه وهذا الشخص لم يتم القبض عليه وهو متهرب لكن الملاحقة له من الاجهزة الامنية متواصلة.

واضاف اليتيم: ان وضع السيوف سيئ حيث تم نزل الفضة من اغلفتها بصورة عبثية لبيعها بثمن بخس ويتم اعادة ترميمها وصيانتها ,ولفت إلى انه وجدت إلى جانب السيوف اثناء ضبطها في منزل بحارة معمر عدد من المخطوطات تم تحريزها جميعا وهي والسيوف ايضا لازالت لدى الادلة الجنائية .

بدوره تناول القائم بأعمال رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف عبدالله ثابت الإجراءات التي ستعمل عليها الهيئة لضمان عدم تكرار ما شهده المتحف الوطني من عملية سرقة لبعض القطع الأثرية والمخطوطات من خلال تنفيذ مشروع تحريز المتاحف الرقابة الالكترونية والبداية من متحفي صنعاء وعتق وغيرهما من المشاريع الأخرى.

الجدير بالذكر أن صحيفة "الثورة" كان لها السبق في نشر حادثة السرقة التي تعرض لها المتحف الوطني وقامت بمناقشة الموضوع في موضوعات عديدة ومتلاحقة .

سياح محليون : قضينا أوقاتا سعيدة في هذا الشاطئ ستظل محفورة في الذاكرة

شاطئ الكثيب بالحديدة .... جمال آسر وفضاءات بلا حدود

مدينة الحديدة ورغم ما تعانيه من تدهور في الخدمات وان تحسنت نوعا ما خلال الأسابيع القليلة الماضية „ لاسيما مشكلة المجاري التي كانت أبرز المشاكل على الإطلاق „ ومع هذا لازالت مدينة الحديدة ملاذا لكل رواد الرحلات والسفر والتنزه المحليين" السياحة الداخلية " „ مهما كانت الظروف التي يعانيها البلد والتي أرخت بضلالها على كافة مناحي الحياة ولعل الحديدة هذه الأيام تبدو في أزهى وأحلى أوقاتها شأنها في ذلك شأن بقية المدن الساحلية في اليمن „ ففي حين تحل في الكثير من المحافظات تعاني موجة صقيع تعصف بها وسكانها تعيش الحديدة مناخا معتدلا رغم أنها لا تبعد كثيرا عن مناطق الصقيع ولنقل عشرات الكيلو مترات „ وهذه ميزة قد لاتتوفر في الكثير من البلدان التي تجد مناطق الاعتدال والصقيع تبعد عن بعضها مئات الكيلومترات وبالتالي يكون السفر فيما بينها مكلفا ومتعبا وطويلا .

• حسن الخديري

• احمد الخديري

• عبدالكريم الدرب

• عبدالله الشاوش

• نورالدين عواض

استطلاع وتصوير /عبدالباسط النوعة

جميلة هي اليمن بتضاريسها المختلفة ومناخها المتنوع وهذا يجعلها مهيئة لنشاط سياحي دائم طول العام سواء أكان سياحة داخلية أو خارجية ,ولكن للأسف الشديد لازالت ثقافتنا المحلية تجاه السياحة الداخلية متواضعة وبشكل كبير ساهمت في ذلك عوامل عدة في الماضي منها تدني مستوى دخل المواطن وغياب الرؤية لدى الحكومات المتعاقبة تجاه هذا النشاط ,لتأتي الأوضاع التي تعيشها اليمن منذ العام 2011م لتزيد الطين بلة وتأتي على ما بقي من بصيص أمل كنا نتمناه لتقدم وازدهار السياحة الداخلية ورفع الوعي بأهميتها .

أثناء تواجدنا في الحديدة نهاية الأسبوع الماضي ومطلع الأسبوع الجاري لاحظنا بوادر تبعث على التفاؤل فمعظم فنادق المدينة يكتظ بها النزلاء من القادمين إلى الحديدة من محافظات أخرى قد تكون نسبة كبيرة منهم زاروا لأغراض تجارية ولكن نسبة اكبر جاؤوا من أجل الاستمتاع بقضاء أوقاتا سعيدة فيها , خاصة أولئك الذين جاؤوا بصحبة أسرهم , فالعريس " محمد" الذي بالكاد عرفت اسمه الأول جاء مع عروسه لقضاء أيام عسل جميلة لن تنسى أو تمحى من ذاكرتهم بصحبة الأرض والبحر والهواء في الحديدة ,وكان هذا العريس يخرج مع عروسه في الصباح الباكر ولا يعودون إلا في الليل حسبما يقوله موظفو الفندق وكانوا يسألونه دوما عن يومه وكيف قضاه وأين ؟ يرد عليهم جميل جدا وممتع للغاية وكل يوم تختلف الأماكن التي يزورها في الحديدة .

المتعة أقوى

بعد أن أكملنا ما جئنا للحديدة من اجله كان من المتوقع أن نعود ادراجنا إلى صنعاء إلا أننا وجدنا أنفسنا جميعا وبدون استثناء نتفق على البقاء يوما واحدا نستمتع فيه بمناخ الحديدة الجميل وشواطئها الرائعة ,ولكننا وجدنا أنفسنا ودون أن نتفق نواصل البقاء ليومين آخرين فقد كانت المتعة والراحة أقوى من التزاماتنا العملية والوظيفية .

توجهنا في إحدى زياراتنا السياحية إلى البحر وقصدنا شاطئ الكثيب , وكانت مفاجأة بكل المقاييس فقد وجدنا الشاطئ وهو طويل جدا مزدحم بالناس والى درجة لم نكن نتوقع, كلهم يداعبون البحر ويسبحون في فضاءاته نساء ورجالا أطفالا وشيوخا جاؤوا من أماكن مختلفة إلى الحديدة لاقتطاف أيام للروح والجسد يتناسون فيها كل أوساخ السياسة التي تحيطهم من كل اتجاه ومتاعب الحياة التي سلبتهم البهجة والسرور وجاؤوا باحثين عن النسيان طالبين السعادة , أطفالا يلعبون ويتسابقون ويسبحون في حضرة البحر والسعادة تنحت بهاءها على وجوههم , حتى النساء والرجال والشباب الكل حريص على المتعة واستغلال هذا الوقت واحتضنهم البحر وداعبتهم أمواجه اللطيفة , وأمام هذا المشهد لم استطع مقاومة فضولي الصحفي اخترقت جدار الحياء في داخلي واقتربت من إحدى الأسر في الشاطئ وكنت أخشى منهم النكران والرفض ولكنهم وبأخلاق سياحية رحبوا وتقبلوا أن أتحدث اليهم وهو ما شجعني على تكرار المحاولة على أسر وأشخاص آخرين في الشاطئ وفي كلمات موجزة رصدنا انطباعاتهم وحالة اللحظة التي يعيشونها في شاطئ الكثيب خصوصا والحديدة عموما .

لحظات جميلة

أسرة كبيرة أغلقت باب منزلها في عمران المدينة وتوجهت كعادتها بين الحين والآخر إلى مدينة الحديدة بعد أن بلغ منهم الشوق مبلغه للبحر والحديدة, الحاج حسن الخدري يقول : أربعة أشهر تفصلني عن آخر زيارة قمت بها إلى الحديدة برفقة أهلي وحقيقة كنت ارغب في زيارة عدن ولكن نظرا للأحداث عدلت الوجهة إلى الحديدة فقد مضى وقتا طويل لم أزر فيه عدن والحديدة مدينة رائعة أزورها باستمرار كلما وجدت وقتا خاليا من أي ارتباطات وبرفقتي أهلي جميعهم فما أجمل انتظر الأهل والاطفال سعداء يقضون اوقاتا ممتعة بعيدة عن رتابة الحياة اليومية ولهذا فالانسان بحاجة إلى السفر والتعرف على مناطق جديدة فيها اختلاف عن المكان الذي يعيش فيه ويظل الامن والاستقرار مطلبا ملحا لمثل هذه الرحلات , ومع هذا نحن بحمد الله وتوفيقه نعيش اجمل لحظات مع الاهل في مدينة الحديدة الرائعة بطقسها الجميل هذه الايام .

ويقول ابنه احمد البالغ من العمر تسع سنوات: الحديدة جميلة وأنا أحبها كثير ودائما اقول لوالدي وأصر عليه أن يأتي بنا إلى الحديدة ونعد الأيام حتى نأتي إليها وأحب السباحة في البحر واللعب بالرمال وركوب الخيل والدرجات النارية في هذا الشاطئ الجميل.

وعبر الطفل احمد الخدري عن شوقه الكبير لمدينة عدن حيث مضى على آخر زيارة له عامان كاملان ومن خوف والده عليهم رفض أن تكون الرحلة هذه إلى عدن .

الأخ عبدالكريم الدرب والذي يعمل في هذا الشاطئ في مجال التصوير يقول: إن الكثيب من اجمل الشواطئ في الحديدة ولهذا الزوار لا ينقطعون منه طوال العام ومن جميع المحافظات لاسيما أيام الاعياد والمناسبات وخاصة في فصل الشتاء .

وأشار إلى وجود اشكالية في هذا الشاطئ تمنى القضاء عليها وهي انتشار الصوص على جنبات الطريق والذين يقومون بكسر زجاج السيارات لسرقة ما داخلها من أشياء ولكن الامن لهم بالمرصاد .

رحلة سياحية جماعية

هناك اناس يأتون من اجل البحر فقط لايهمهم الطقس أو غيره الاخ نور الدين يحيى محمد عواض من همدان محافظة صنعاء جاء قاصدا البحر وبرفقته اسرته في رحلة سياحية بحرية فعند لقائنا به كان قد امضى في الحديدة ثلاثة ايام جميعها كانت في الشواطئ الجميلة للحديدة .

وتمنى نور الدين توفر المطاعم والبوفيات في هذا الشاطئ لكي يتسنى للناس قضاء كل يومهم في هذا الشاطئ ولا يفارقونه باحثين عن طعام وشراب بالاضافة إلى توفير دورات مياه مناسبة والاهتمام بالنظافة .

شباب جمعتهم رحلة سياحية واحدة نظمتها الجمعية التي يدرسون فيها وهي جمعية لتحفيظ القرآن الكريم والذي تعالت اصواتهم وضحكاتهم بصورة تدل على أن استمتاعهم بلغ مرحلة الذروة التقينا منهم الاخوة علي الضبياني من سنحان وسمير غانم الروسي ومعاذ ناجي ناجي احمد وكلاهما من بلاد الروس صنعاء أكدوا جميعهم أن الشاطئ يمثل لهم المتعة التي لايمكن وصفها ويجعلهم اكثر تفكرا في آيات الله وقصص الأنبياء موسى ويونس وتلك الآيات الذي ذكرت البحر واشاروا إلى أن مثل هذه الرحلات تساهم في ربط الإنسان بوطنه وتعميق الوحدة الوطنية والتعارف بين الناس ولهذا ينبغي الاعتناء والاهتمام بمثل هذه الرحلات والحرص عليها وعلى المؤسسات سواء كانت حكومية أو غير حكومية أن تعمل على تنظيم رحلات سياحية داخلية وهذه لها الكثير من المزايا على الصعيد النفسي والوطني .

وعبروا عن استيائهم من عدم الاهتمام بهذا الشاطئ الجميل وان كانت تتوفر فيه بعض الاشياء الجميلة من المخيمات والعشش إلا أن النظافة لازالت بحاجة إلى المزيد من الاهتمام .

وعبروا أيضا عن أسفهم لأنهم لم يزوروا الحديدة من قبل فهذه الزيارة لهم وللكثير من زملائهم الذين رافقوهم في هذه الرحلة السياحية تعد الاولى وهو أمر محزن ينم عن ثقافة غائبة عن أهمية الرحلات السياحية الداخلية.

الاخ عبدالله حسين حمود الشاوش وابنته ايمان البالغة من العمر اثني عشر عاما وهما من حزيز بامانة العاصمة تحدثنا الينا بلهفة واعجاب كبير بالشاطئ والحديدة بشكل عام .

يقول عبدالله زيارتنا إلى الحديدة برفقة الاهل دائما مستمرة وهذه المرة من اجل تهيئة الابناء لدخول الاختبارات بذهن صافي وقدرة على المذاكرة وقد عاشوا اياما سعيدة في الحديدة فقد لاحظت اكثر من مرة أن الرحلات مفيدة جدا لنفسية الطلاب وتهيئهم للاختبارات وبشكل كبير جدا .

وأكد الشاوش على ضرورة توفير الأمن لأن مثل هذه الرحلات تتطلب الامن فقد كانت السنتين الماضيتين عصيبة لم يقم برحلة مع عائلته لأنه كان يخاف من التقطعات في الطرقات, وقال :كنا في السنوات الماضية نسافر في أي وقت حتى منتصف الليل دون خوف أو تردد أما الآن اصبحنا نخشى السفر نهارا وحتى عدن بتنا نتخوف من السفر إليها مع أن الابناء كانوا يريدون أن تكون هذه الوجهة إلى عدن ولكن للأسف الشديد .

وتقول ابنته ايمان :البحر فسيح وهواءه عليل وجميل والسباحة فيه متعة لا يضاهيها متعة ,الآن استطيع العودة إلى صنعاء وكلي تفاؤل وتركيز على الدراسة واعد والدي أن احقق النجاح وبتفوق كبير جدا .